

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث) 191) الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)
حدثنا القاسم ابن مشرف بمعروف هذا الشيخ ابن خزيمة هو القاسم ابن احمد ابن بشر ابن معروف البغدادي وهنا نسب الى جده وهذا الامر وارد انا ماهر بن ياسين بن فحل فبعضهم يقول قال ماهر ابن فحل مثلا - [00:00:23](#)
فالانسان قد ينسب الى جده اذا كان جده مشهورا وهذا الرأي القاسم بن احمد بن بشر بن معروف البغدادي يكنى بابي محمد وهو ثقة عاشت في بغداد وبغداد هي بغداد. اذا اردنا ان نشبهها فلا نشبهها الا بنفسها - [00:00:43](#)
يقول علي الطنطاوي الذي زارها ومجث فيها دهرا طويلا يقول لقد كانت بغداد ام المدن وحاضرة الحواضر وبلغت ما لم تبلغه روما في سكانها ولا القسطنطينية ولا المدائن ذات الايوان - [00:01:03](#)
لقد غدت سيدة العالم والبلاد لها خول ما يظهر في بلدة طريف ولا ظريف من ثمرات الايدي ولا من النتاج ولا من حصاد الادمغة الا حمل الى بغداد ولا ينبغ نابض في مشرق من الارض ولا مغرب الا ام بغداد - [00:01:22](#)
فالقوافل ابدا تتجه الى بغداد بكل ثمين وجميل تحمله اليها لتلقيه بين يديها كما تحمل ماءها الانهار من كل مكان. لتصبه في البحر هذا قاله علي الطنطاوي في ذكرياته ومشاهداته. الصحيفة الثانية والعشرين. اذا بغداد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بها - [00:01:47](#)
وباهلها وان يجعلها الله تعالى على ما يحب وعلى الرغم من المعارك الكثيرة التي حصلت والامور الكثيرة الا ان فيها طلبة علم يحملون هم هذا الدين فنسأل الله ان يلطف في نسأل الله ان يلطف بجميع بلاد المسلمين - [00:02:17](#)
ولذلك تأريخ بغداد للخاطب البغدادي هو كتاب حافل وهذا المترجم له ترجمة في تاريخ الخطيب البغدادي قال حدثنا ابن عيينة وسفيان ابن عيينة كان من اهل الكوفة ثم ارتحل الى مكة - [00:02:41](#)
وسفيان ابن عيين ابن ابي عمران ميمون الهلالي ولد عام سبع ومئة وتوفي عام ثمان وتسعين ومئة وهو عالم من كبار العلماء وقد حج ستين حجة وهو حافظ للحفاظ وله علم بتفسير القرآن وهو من خيار المحدثين - [00:02:56](#)
عن ذكرية تأمل ان زكريا هنا يسمى مهمل يعني مهمل على النسبة وهذا الحديث انا كتبت في التعليق اخرجه سبع مئة وثمانية وخمسين. طبعا هذي الطبعة القديمة الان بين يدي طبعة الشيخ اه حسين سليم اسد - [00:03:17](#)
رحمه الله تعالى قد جعل الرقم سبع مئة وستة وسبعين ففيه قل حدثنا سفيان طبعا الحميدي تلميذ سفيان ابن عيينة. بل ان الحميدي من اوثق الناس في سفيان ابن عيينة - [00:03:36](#)
هو وعلينا المديني قال حدثنا زكريا ابن ابي زائدة فلما يأتيك راوي مهمل تنظر في كتب التخريج الاخرى حتى يذهب الاهمال. فان لم تتوصل الى ذلك تذهب الى تهريب الكمان عن طريق الشيوخ والتلاميذ تتوصل الى هذا - [00:03:50](#)
وزكريا بن ابي ساعدة ثقة قال وحصين وايضا حصين قد جاء هنا مهمل وفي كتاب الحميدي قال وحصين بن عبد الرحمن السلمي وحسين بن عبد الرحمن السلمي وهو ممن مكث يعلم الناس القرآن - [00:04:08](#)
ويونس ابن ابي اسحاق اللي هو يونس ابن ابي اسحاق السبيعي يونس ابن ابي اسحاق السريع وهو ثقة. عن الشعبي وهو عامر بن شراحيل الشعبي المتوفي عام اربعة من المئة عن عروة ابن المغيرة مر ذكره قريبا - [00:04:26](#)

اروي ابن المغيرة الثقفي ابو يعفور وهو ثقة وقد ولي عمرة الكوفة في زمن الحجاج وكان سيده ثقيف انه سمعه من ابيه. انتم تشهدون مكتوب سمعه من ابيه. لكن حينما نقرأ انه سمعه من ابيه. فهذه تسقط كتابة - [00:04:43](#)

ولكن لابد من النطق بها قال قلت اللي هو المغيرة بن شعبة يا رسول الله اتمسح على الخفين وهذا استفهام لان الصحابة يشاهدونها غسل القدمين وقد امروا بغسل القدمين فلما رأى هذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم من اين التعلم - [00:05:03](#)

قال اني ادخلت رجلي وهما طاهرتان. وهذا الشرط وتلميذ ابن خزيمة ابن حبان له كتاب اسمه الصحيح على التقاسيم والانواع. وقد طبع وهذا في الصحيح من التقاسيم والانواع برقم خمسة الاف وسبع مئة واربعة وسبعين - [00:05:24](#)

وقد بوب عليه بقوله ذكر البيان بان الماسح على الخفين انما ابيح له الصلاة بذلك المسح اذا كان لبس الخفين على طفل هكذا طبع هذا الكتاب هكذا صنّفه ابن حبان - [00:05:43](#)

الصحيح على التقاسيم والانواع يعني الاوامر والنواهي ونوع في ذلك وهذا الكتاب رتبته باللبان وطبع قديما بتحقيق الشيخ شعيب بعنوان الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان. واتذكر لما صدر هذا - [00:05:58](#)

تأتي ذاك الزمان كان يعني ثروة ثمينة للمرتبة العربية قتلنا قبل ذلك نرجع الى موارد الظمان في زوائد ابن حبان فطبع هذا الصحيح ان تقاسمه مع طبع وقد التقيت بمن حققه وقد مكث فيه اثني عشر عاما. جلسنا جلسة مائدة حدثنا عن - [00:06:15](#)

للكتاب وكيف مر معه الكتاب ومحققه من اهل هذه البلاد وهو من اهل الخير عميد كلية تدرس العلوم الشرعية باللغة العربية فقط ويمنعون التدريس بلغتهم لاجل ان يتقوى طلاب العلم على اللغة العربية - [00:06:36](#)

اذا هذا هو الحديث وقد نقلناه من يعني كتاب الحميدي وفي كتاب الحميدي ماذا قال؟ المحقق المحققان الابن والاب رحمهم الله تعالى قال اسناده صحيح اخرجه الدار قطني من طريق سفيان بهذا الاسناد - [00:06:58](#)

لماذا؟ او يعني لما خرج الحديث عن اقرب شيخ اقرب شيخ الى المصنف قال اخرجه الدار قطني من طريق سفيان بهذا الاسناد ثم قال واخرجه البخاري في الوضوء ومسلم في الصلاة - [00:07:17](#)

ثم ساقه قال واخرجه الشافعي في المسند واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والدارمي وابو عوانة والطحاوي وبيهق السنين الكبرى والبغل والخطيب في تاريخ بغداد وصححه ابن خزيمة برقم مئة وتسعين من طرق عن عامر الشعبي بهذا الاسناد يعني خرج - [00:07:31](#)

علا قرب ثم خرج هذي طبعا طريقة من طرق التخريج قال وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان رقم الف وثلاث مئة وستة وعشرين. وانظر موارد الضمان ايضا الجزء الثاني خمسة وستين الى سبعة وستين لتحقيقنا. هذا من - [00:07:49](#)

محققين جيدين وقد توفاه الله تعالى وولده نسال الله ان يلطف بنا وبه وبامة الاسلام اجمعين. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:04](#)